فضل الصلاة بالمسجد الحرام والمسجد النبوي

The Merit of Praying in Al-Haram Mosque and the Prophet's Mosque

سند بن عبد الرزاق بن مرزوق السويهري: باحث بدرجة الماجستير في الحديث وعلومه، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

Sanad Ben Abd-Alrazeq Ben Marzouq Alsowehri: A Researcher with Master Degree in Hadith and its Sciences, Al-Kitab and Sunnah Department, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabi.

Email: s.sw2@hotmail.com

DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v3i3.140

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان فضائل الصلاة في المسجدين الحرام والنبوي، وذلك باعتبارهما أعظم مسجدين على وجه الأرض، وقد اختار الباحث هذا الموضوع لأجل أن يعرف المسلم الأهمية العظمى للصلاة في كل من المسجدين، الحرام النبوي، وأن يحرص على الصلاة فيهما. ولتحقيق أهداف البحث، عمل الباحث إلى نسبة الآيات القرآنية إلى سورها، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب السنة المعتبرة، بجانب توضيح غريب الأحاديث من كتب اللغة والشروح وغريب الحديث، وعزو الأقوال إلى مصادرها الأصلية أو بواسطة، وذلك عند الحاجة. واستنتجت الدراسة أنَّ من رحمة الله بهذه الأمة أن جعل أعمارهم قصيرة، وأن أجر الصلاة بالمسجد الحرام يشمل جميع مساجد مكة على الراجح عند الباحث، وأن مكة أكثر فضلًا من المدينة، ومسجد مكة أفضل من مسجد المدينة، وأنَّ النظر إلى الكعبة عبادة وأمان من النفاق. وأوصت الدراسة إلى ضرورة مضاعفة المسلم صلاته كل من المسجد الحرام والمسجد النبوي، حيث الصلاة في "الحرام" تعادل مائة ألف صلاة، وبالمسجد النبوي ألف صلاة، وهي فضيلة ميز الله بها هذين البلدين عن سائر البلدان، والحذر من تأخير الصلاة عن وقتها، وأن من أخر صلاته عن وقتها، فهو معرض للوعيد.

الكلمات المفتاحية: أركان الإسلام، الصلاة، الصلاة في المسجد الحرام، الصلاة في المسجد النبوي، المسجد الحرام، المسجد النبوي.

Abstract:

The study aimed to demonstrate the merits of prayer in Al-Haram Mosque and Prophet's Mosque, as they are the two greatest mosques on earth. The researcher chose this topic, in order for a Muslim to know the importance of prayer in Al-Haram Mosque and Prophet's Mosque, and to be keen to pray in the mosques of Mecca and Medina. To achieve the objects of this study, the researcher worked on attributing the Quranic verses to their suras, and compiling the noble hadiths from the considered books of Sunnah, as well as clarifying the strange hadiths from the books of strange hadiths, language, and commentary, besides, attributing sayings to their original sources or by means of, when needed. The study concluded that God's mercy on this nation resides when their lives have been short, and the reward for praying in Al-Haram Mosque includes performing it inside all the mosques of Mecca, according to the most correct opinion, and

that Mecca is better than Medina. Besides, the Mecca mosque is better than the Medina mosque. Also, looking at the Kaaba is worship and Safety from hypocrisy. The study recommended the necessity of doubling the prayer in (Al-Haram and the Prophet's) mosques. , for the prayer in the first one is equal to a hundred thousand prayers, and the prayer in the second is equal to a thousand prayers, thus it is a merit by which God distinguished these two countries from all others. Moreover, to beware of delaying the prayer beyond its time because who did that is exposed to the threat.

Keywords: Pillars of Islam, Prayer, Prayer in the Scared Mosque, Prayer in Prophet's Mosque, Scared Mosque, Prophet's Mosque.

المقدمة:

يعد كل من المسجد الحرام والمسجد النبوي، أعظم مسجدين في الإسلام ، ويقع المسجد الحرام في مكة المكرمة والتي هي قبلة المسلمين وفيها تقام شعيرة الحج، والمسجد النبوي في المدينة المنورة التي فيها قبر الرسول ﷺ وغالب الصحابة، وإن الله أكرمنا عن سائر الأممِ بفضائل لا تُعد ولا تُحصى، فإن من صلى في هذين المسجدين فله أجرٌ كبيرٌ، أكبر ممن صلى في غيرهما، وتعادل صلاة الفرد في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة، وفي المسجد النبوي تعادل ألف صلاة، فهذا والله خيرٌ عظيم، فعلى المسلم أن يحمد الله على نعمهِ، وأن يعلم بهذه الفضائل التي أخبرنا بها الرسول ﷺ حتى يجتهد ويجعل له فرضًا يداوم عليه في المسجد الحرام، كصلاة الفجر مثلًا، ومن المعروف أن من يفعل هذا، لأهمية الصلاة في المسجد الحرام، يصلي تلقائيا الفجر يومياً في الحرم ، وإنها فضائل عظيمة، فمن حافظ عليها فقد فاز فوزًا عظيمًا.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

إن السبب الباعث والذي من أجله اختار الباحث هذا الموضوع أن:

1- يعرف المسلم مدى أهمية الصلاة وأثرها في كل من المسجد الحرام والمسجد النبوي.

2- أن يحرص المسلم على الصلاة في المسجدين (مكة والمدينة).

3- أن يكون هذا البحث بمثابة إضافة علمية ويقصد بها خدمة الإسلام والمسلمين، في إخراج ما ينفعهم.

منهجية البحث:

سار الباحث في المنهج على النحو التالي:

1- قام بعزو الآيات القرآنية التي وردت في الدراسة إلى سورها.

2- قام بتخريج الأحاديث النبوية من كتب ومصادر السنة المعتبرة، فضلاً عن الحكم عليها، فما كان في الصحيحين أو أحدهما فالعزو إليهما مؤذن بالصحة، وما كان في غيرهما، فتم الحكم عليه بذكر أقوال أهل العلم فيه سلفًا وخلفًا، مبيناً سبب القبول والرد، مع ترجيح ما يراه الباحث راجحًا عند الاختلاف.

3- بيان غريب الأحاديث من كتب اللغة، وغريب الحديث، والشروح، عند الحاجة.

4- التعريف بالأعلام غير المشهورين الذين وردت أسماؤهم في المتن تعريفًا موجزًا.

5- الاستعانة بأقوال أهل العلم وشُراح الحديث، في فقه الحديث وشرحه.

6- ذكر ناسخ الحديث ومنسوخه، فضلاً عن بيان مختلف الحديث إن وُجد.

7- القيام بعزو الأقوال إلى المصادر الأصيلة التي وردت فيها، أو بواسطة عند الحاجة.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من التالي:

- المقدمة
- المبحث الأول: نص الحديث وتخريجه.
- المبحث الثاني: فقه الحديث.
- المبحث الثالث: ما يستفاد من الحديث
- خاتمة

المبحث الأول: نص الحديث وتخريجه وترجمة لراويه الأعلى والمعنى الإجمالي للحديث

المطلب الأول: نص الحديث:

ورد في صحيح الإمام مسلم رحمه الله: حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو، قَالَا: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»

المطلب الثاني: تخريج الحديث:

لقد أخرج الحديث الأسبق البخاري في الصحيح (ج2/ ص60)، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (20)، باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، الحديث (1190) بنحوه، ومسلم في الصحيح (ج2/ ص1012)، كتاب الحج (15)، باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، الحديث (1394) وهذا لفظه، والترمذي في سننه (ج1/ ص429)، كتاب أبواب الصلاة (2)، باب: ما جاء في أي المساجد أفضل، الحديث (325) بنحوه، والنسائي في سننه (ج1/ ص429)، كتاب أبواب الصلاة (2)، باب: ما جاء في أي المساجد أفضل، الحديث (325) بنحوه، وأيضاً في (ج5/ ص213)، كتاب مناسك الحج (24)، باب: فضل الصلاة في المسجد الحرام، الحديث (2899) بنحوه، وابن ماجه في سننه (2/ 411)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ، الحديث (1404) بمثله، ومالك في الموطأ (1/ 429)، كتاب القبلة (14)، باب: ما جاء في مسجد النبي ﷺ، الحديث (527) بنحوه، والدرامي في سننه (2/ 889)، كتاب الصلاة (2)، باب: فضل الصلاة في مسجد النبي ﷺ، الحديث (1458) بنحوه، والحديث (1459) و (1460) بمثله، وأحمد في مسنده (12/ 195)، كتاب مسند المكثرين من الصحابة (5)، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، الحديث (7253) و(7415) بمثله، و(7481) و(7733) و(7734) و(9012) و(10009) و(10015) بنحوه، و(9153) بنحوه وفي أوله زيادة.

المطلب الثالث: ترجمة الراوي الأعلى

اختلف العلماء في تحديد اسم أبي هريرة، فقال بعضهم: إنَّ اسمه عمير بن عامر، بينما قال آخرون: إن أبا هريرة قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسماني الرسول ﷺ بعبد الرحمن، ويُقال: عامر بن عبد غنم، ويقال: عبد عمرو، علماً أنَّ هناك اختلاف طرأ في اسم والد أبي هريرة، فمنهم قال: عائذ، ومنهم قال: عامر، ومنهم قال: عمرو، وأيضاً منهم من قال: غنم[1].

والخلاف في اسمه واسم أبيه طويل جدًا ومشهور منذ عهد السلف، وأفضل ما يتم ترجيحه ما أوضحه الذهبي في أن الاختلاف على اسمه كثير، لكن الراجح هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي[2]، وهو ما أوضحه أيضاً ابن إسحاق، وسماه الزهري هكذا[3].

(1) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (7/ 348).
(2) سير أعلام النبلاء (2/ 578)
(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم (4/ 1846)

إسلامه:

لقد منَّ الله عليهم، إذ بعثَ فيهم رسولًا، مبلغًا رسالات ربه، ورحمةً للعالمين، ومبشرًا بما عند الله من خير، فقد كان الناس في ذلك القرن في ضلالة إلا من رحمَ الله، وأقصد أنه كان هناك من يدينون بدين إبراهيم عليه السلام، فكان الشرك والجهل هو الغالب عليهم، فبعث الله رسوله فأخرجهم من الظلمات إلى النور، ومن أولئك الذين وفقهم الله لدخول هذا الدين العظيم، الصحابي أبو هريرة، حيث بيّن ابن عبد البر في قول له أن أبا هريرة أسلم في عام خيبر، وقد شهد ذلك مع الرسول ﷺ[1].

فضائله:

لقد اختار الله لرسولهِ صُحبةً، هم خير الخلق بعد الأنبياء ليكونوا معه في السراء والضراء، ولقد أثنى الله عليهم في كتابه فقال: {لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا}[الفتح: 18]، ولقد فضل الله أصحاب رسول ﷺ بعضهم على بعض، فقال:{لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ}[الحديد: 10]، ولكل صحابي له فضائل ومميزات لا تجدها عند غيره، وإن أبا هريرة وإن كان ممن تأخر إسلامه، ولكنه قد أفنى عمره في خدمة الإسلام، وتعد معظم بل أغلب الأحاديث المروية في كتب السنة النبوية من رواية أبي هريرة رضي الله عنه، وذكر ابن عبد البر في قوله بأنه كان من أكثر أصحاب رسول الله ﷺ حفظاً، وتفرّد بأنه كان يحضر ما لا يحضر جميع المهاجرين والأنصار، لأن الأنصار انشغلوا في قضاء حوائجهم، والمهاجرين اشتغلوا في تجارتهم. ومن حسن صنيعه بأن الرسول عليه السلام كان شاهداً عليه بأنه حريص على العلم والحديث، وقال له: يا رسول الله، إني قد سمعت منك حديثًا كثيرًا وأنا أخشى أن أنسى فقال: ابسط رداءك، قال فبسطته، فغرف بيده فيه، ثم قال: ضمه فضممته، فما نسيت شيئا بعده[2].

شيوخه:

لقد أخذ الصحابي الجليل العلم مباشرة من رسول الله ﷺ؛ فقد كان هو المعلم، والمربي، والموجه، لأبي هريرة، وكان ملازمًا للنبي ﷺ حتى سمع منه الكثير، وحفظ منه ما لم يحفظ غيره من الصحابة،

(1) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1771).

(2) المصدر السابق، (4/ 1771).

فقال له ابن عمر رضي الله عنهما: أنت كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأحفظنا لحديثه[1]، وقال ابن سعد: كان أبو هريرة يلزم رسول الله ﷺ على شبع بطنه فيسمع ما لا يسمعون ويحفظ ما لا يحفظون[2].

ولقد كان لأبي هريرة شيوخ من الصحابة، فمن أولئك الذين روى عنهم[3]: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعائشة، وأُبي بن كعب،، وأسامة بن زيد رضي الله عنهم جميعًا.

تلاميذه:

كان الصحابي الجليل أبو هريرة ذا علم بحديث رسول الله ﷺ، وهو أكثر من حدث عنه، فلقد كان يعد من أبرز صحابته في الحفظ، كونه ملازمًا له، وقد روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، خلقٌ كثير، حيث أورد ابن الأثير[4]، أن البخاري أشار بقوله بأن روايته للأحاديث عن الصحابة والتابعين تجاوزت ثمانمائة رجل، ومن الصحابة: ابن عباس، وابن عمر، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع رضي الله عنهم وأرضاهم.

ومن التابعين[5]: عبد الله بن عتبة بن مسعود، وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعامر بن شراحيل الشعبي، وعبد الله بن شقيق، وهمام بن المنبه، ونافع مولى ابن عمر، وخلقٌ كثير.

عدد أحاديثه:

لقد لزم أبو هريرة رضي الله عنه النبي ﷺ مدة قصيرة، وتبلغ ثلاث سنوات، ولكنه اجتهد وحفظ أحاديث النبي ﷺ وهو سيد الحفاظ، فكان أكثر الصحابة حفظًا لحديث النبي ﷺ، قال الذهبي: روي له نحو من خمسة آلاف حديث وثلاث مائة وسبعين حديثا، في الصحيحين، منها ثلاث مائة وخمسة وعشرون حديثا، وانفرد البخاري أيضا له بثلاثة وتسعين، ومسلم بمائة وتسعين[6].

وفاته:

لقد ذكَر الواقدي بأنه توفي في العام التاسع والخمسين حينما كان عمره 78 سنة [7].

(1) أسد الغابة لابن الأثير (6/ 313).
(2) الطبقات الكبرى (2/ 277).
(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (34/ 367)
(4) أسد الغابة (6/ 313)
(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (34/ 369) الرواة عنه كُثر فانتقيت أكثر الرواة شهرة
(6) تاريخ الإسلام (2/ 561).
(7) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (1772/4).

المطلب الرابع: المعنى الإجمالي:

إن الصلاة هي ثاني أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهي عمود الدين، وهي أولُ ما يُسأل العبد عنها في قبره، ومن ترك الصلاة عمداً فقد كفر، فعن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمِ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»[1]، وقد فضل الله صلاة الجماعة على صلاة الفرد، لأن فضلها بسبع وعشرين درجة عن الصلاة الفردية، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «صَلاَةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»[2]، ولقد فضل الله مسجدي مكة والمدينة عن سائر المساجد، حيث تعادل في المسجد الحرام، بمائة ألف صلاة، وفي المسجد النبوي بألف صلاة، كما جاء في الحديث الصحيح، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ»[3].

المبحث الثاني: فقه الحديث

المطلب الأول: فضل الصلاة بالمسجد الحرام والمسجد النبوي:

تعتبر هي مكة المكرمة أفضل بقاع الأرض إطلاقًا، خصها الله سبحانه بالفضائل والمزايا، قال ابن القيم: ومن هذا اختياره سبحانه وتعالى من الأماكن والبلاد خيرها وأشرفها، وهي البلد الحرام، فإنه سبحانه وتعالى اختاره لنبيه ﷺ، وجعله مناسك لعباده، وأوجب عليهم الإتيان إليه من القرب والبعد من كل فج عميق[4].

ولقد شرف الله تعالى مكة المكرمة، بأن جعل بيته الحرام فيها، وهو أول بيت وضع للعبادة كما قال تعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ}[آل عمران: 96]، ولقد جعل الله هذا البلد المبارك آمنًا، بدعوة إبراهيم عليه السلام حينما دعا ربه، قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}[البقرة: 126]، وإن المسجد النبوي يتمتع بحرمة كبيرةٍ، كحرمة مكة المكرمة، ففيه مسجد النبي ﷺ، وهو الذي اختاره بنفسه، وأمر ببنائه، وشارك في تنفذي عملية البناء بيديه الكريمتين، وتستحب الزيارة فيه، ودعا النبي

(1) أخرجه النسائي في السنن (231/1)، كتاب الصلاة (20)، باب الحكم في تارك الصلاة، الحديث (463)، قال الترمذي: حسن صحيح غريب، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (1/ 366): صحيح.
(2) أخرجه البخاري في الصحيح (1/ 131)، كتاب الأذان (10)، باب فضل صلاة الجماعة، الحديث (645).
(3) أخرجه ابن ماجه في السنن (1/ 451)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (5)، باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ، الحديث (1406)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (139/2): رواه أحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين، وقال الألباني في إرواء الغليل (342/4): وهذا إسناد صحيح على شرط الصحيحين.
(4) زاد المعاد في هدي خير العباد (1/ 47)

ﷺ للمدينة المنورة، كما دعا إبراهيم عليه السلام لمكة، فقال ﷺ: «اللهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ»[1].

وفضائل المسجد الحرام والمسجد النبوي، عظيمة جدًا، فمن هذه الفضائل:

1- تعادل صلاة المسلمين في المسجد الحرام بمكة 100 ألف صلاة، أما في المسجد النبوي فهي ألف صلاة من الصلوات المؤدَّاة في مساجد الأرض.

2- لا تُشد رحال المسلمين إلا إلى ثلاثة مساجد، وهما منها، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى»[2].

3- وجود روضة من الجنة تقع ما بين بيت النبي ﷺ ومنبره، ، فعن عبد الله بن زيد المازني قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ»[3]، وأوضح ابن حجر أن الروضة هنا بمعنى الرحمة التي تحيط والسعادة التي تحف الناس من ملازمة حلق الذكر لا سيما في عهده ﷺ[4].

ومن فضائل بلد الله الحرام، والمدينة المنورة:

1- أن الملائكة تحرسها من المسيح الدجال، فعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَلَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ تَحْرُسُهَا، فَيَنْزِلُ بِالسِّبْخَةِ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ»[5].

2- من صبر على الشدة والجوع والمشقة في المدينة المنورة، ينل شهادة أو شفاعة النبي ﷺ، كما جاء في حديث، عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا، كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[6].

3- أن الصلاة على الجنائز تتم بشكل متتابع في الحرمين بعد كل فريضة، وحثَّ الإسلام في مواضع عديدة على المشاركة في الصلاة على أموات المسلمين، فمن صلى على الميت، فله أجر عظيم، كما جاء في حديث مروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الجَنَازَةَ

(1) أخرجه مسلم في الصحيح (2/993)، كتاب الحج (15)، باب فضل المدينة، الحديث (1365)
(2) أخرجه البخاري في الصحيح (2/ 60)، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (20).
(3) أخرجه البخاري في الصحيح (2/ 61)، الحديث (1195).
(4) فتح الباري (4/ 100).
(5) أخرجه مسلم في الصحيح (4/ 2265)، الحديث (2943).
(6) أخرجه مسلم في الصحيح (2/ 1004)، كتاب الحج (15)، الحديث (1377).

حَتَّى يُصَلِّيَ، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ»، قِيلَ: وَمَا القِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ الجَبَلَيْنِ العَظِيمَيْنِ»[1].

المطلب الثاني: هل يشمل أجر الصلاة في المسجد الحرام جميع مساجد مكة؟

اختلف العلماء في المراد بالمسجد الحرام التي تضاعف فيه الصلاة، على قولين:

القول الأول: أن المسجد الحرام يراد به المسجد حول الكعبة، وذهب إلى هذا القول النووي وبعض الشافعية[2]، واختاره الشيخ ابن عثيمين[3]، والدليل على القول هذا ما يلي:

1- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ»[4] فقالوا: فخص الحكم بمسجد الكعبة، ومسجد الكعبة واحد.

2- قوله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى}[الإسراء:1]، قالوا: ثبت في البخاري أنه أُسريَ به من الحجر، قال ﷺ :«بَيْنَمَا أَنَا فِي الحَطِيمِ، وَرُبَّمَا قَالَ: فِي الحِجْرِ، مُضْطَجِعًا إِذْ أَتَانِي آتٍ...»[5] قالوا: والحجر في المسجد الحرام.

القول الثاني: أن المسجد الحرام يطلق على الحرم كله، وذهب إلى هذا القول الأحناف[6]، والمالكية[7]، والشافعية[8]، ورجحه ابن تيمية[9]، وابن القيم[10]، وابن باز[11]، ومما استدل به أصحاب القول هذا بعض الأدلة، ونذكر منها:

1- قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ}[التوبة: 28]، فهذه الآية تدل على أن المقصود بالمسجد الحرام هو الحرم كله وليس المسجد فقط.

(1) أخرجه البخاري في الصحيح (2/ 88)، كتاب الجنائز (23)، باب من انتظر حتى تدفن، الحديث (1325).
(2) المجموع شرح المهذب (3/ 189).
(3) مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (12/ 395).
(4) أخرجه مسلم في الصحيح (2/ 1014)، الحديث (1396).
(5) أخرجه البخاري في الصحيح (5/ 52)، الحديث (3887).
(6) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاشاني (2/ 200).
(7) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (4/ 138).
(8) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للخطيب الشربيني (6/ 67).
(9) مجموع الفتاوى (22/ 207).
(10) زاد المعاد في هدي خير العباد (3/ 381).
(11) مجموع فتاوى ابن باز (30/ 79).

2- قوله تعالى: {فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا}[آل عمران: 97]، قالوا: هذه الآية الكريمة تبيّن أنه إذا دخل الخائف حدود الحرم يأمن من كل سوء وشرّ، وبهذا المسجد الحرام يطلق على الحرم كله.

3- ثبت عن رسول الله ﷺ: «أنه كان يصلي في الحرم وهو مضطرب في الحل»[1]،

قال ابن القيم: وفي هذا كالدلالة على أن مضاعفة الصلاة بمكة تتعلق بجميع الحرم، لا يخص بها المسجد الذي هو مكان الطواف.[2]

4- سُئل عطاء بن أبي رباح عن الفضل هل هو خاص بالمسجد الحرام وحده أو في الحرم؟ قال: لا بل في الحرم فإن الحرم كله مسجد[3].

والراجح لدى الباحث: هو ما رجحه شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، والشيخ ابن باز، أن الفضل يعم جميع الحرم، والله أعلم.

المطلب الثالث: هل صلاة المرأة المسلمة داخل بيتها أفضل من المسجد الحرام؟

أولا: لا يجوز للرجل أن يمنع المرأة من الصلاة في أي مسجد، سواء كان بالمسجد المجاور للبيت، أو المسجد الحرام، فعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ»[4]، وثانيا: لا خلاف بين العلماء أن من تصلي في بيتها لها فضل عظيم، فعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي مَخْدَعِهَا[5] أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا»[6]، وثالثا: صلاتها في بيتها أفضل من المسجد النبوي، ، فعن عبد الله بن سويد الأنصاري، عن عمته أم حميد، امرأة أبي حميد الساعدي أنها جاءت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني أحب الصلاة معك قال: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِي، وَصَلَاتُكِ فِي بَيْتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي حُجْرَتِكِ، وَصَلَاتُكِ فِي حُجْرَتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي دَارِكِ، وَصَلَاتُكِ فِي دَارِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ، وَصَلَاتُكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي

(1) أخرجه أحمد في المسند (31/ 220) .
(2) زاد المعاد في هدي خير العباد (3/ 270).
(3) مسند أبي داود الطيالسي (2/ 708).
(4) أخرجه مسلم في الصحيح (327/1)، الحديث (442).
(5) هو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير [النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (2/ 14)].
(6) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (815/2)، الحديث (1690)، قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (260/1): صحيح.

مَسْجِدِي»[1]، ورابعا: وهو محل إشكال، هل صلاتها في بيتها أفضل من المسجد الحرام؟ ظاهر الأدلة تدل على أن في بيتها أفضل من المسجد الحرام، وهذا ما قال به الشيخ ابن باز وابن عثيمين ومحمد المنجد وسليمان الماجد[2]، ولم أقف على من قال غير ذلك، إلا الشيخ عثمان الخميس في مقطع له قال: صلاتها في المسجد الحرام أفضل من صلاتها في الفندق، ويقصد المرأة التي جاءت من خارج مكة، ومن قال بأن صلاتها في البيت أفضل، ومما يدل على ذلك:

1- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمُ الْمَسَاجِدَ، وَبُيُوتُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ»[3].

ويرى الباحث أن أفضلية الصلاة في بيت المرأة لها على المسجد الحرام، والسبب في هذا، ما نراه من النساء هذه الأيام في المسجد الحرام والمسجد النبوي، يخرجن متبرجات، ومتطيبات، ويزاحمن الرجال، ونسميه في هذا العصر: المكياج، وقالت عائشة رضي الله عنها: «لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنَعَهُنَّ كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ»[4].

المطلب الرابع: ما الحكم لو فاتته صلاة الجماعة، وأخر الصلاة إلى أن يصلي في الحرم؟

إن الصلاة هي ثاني أركان الإسلام بعد الشهادتين، ومن أعظم شعائر الدين، ومن أحب الأعمال إلى الله، فعن ابن مسعود رضي الله عنه: أن رجلا سأل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»[5]، والحديث يبين لنا أن الصلاة في وقتها هي من أحب الأعمال إلى الله، وتأخير الصلاة يطلق على معنيين: فالأول: تأخير الصلاة حتى يخرج وقتها فهذا، لو فاتته صلاة الجماعة وأراد تأخيرها ليصليها في الحرم، ولأنه يريد أجر الصلاة في الحرم وهي مائة ألف صلاة، فلا يجوز له ذلك، لأن الصلاة في وقتها واجبة، قال تعالى: {إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا}[النساء: 103]، ومن أخر الصلاة لغير عذر شرعي، فهو معرض للوعيد الذي توعد الله به الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها، قال تعالى: {فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ}[الماعون: 4-5]]، قال ابن عباس مفسراً لهذه الآية: «الذين يؤخّرونها عن وقتها»[6]، وأما المعنى الثاني، فهو تأخير الصلاة إلى آخر وقتها، فلو فاتته صلاة الجماعة، ويستطيع

(1) أخرجه ابن حبان في الصحيح (5/ 595)، الحديث (2217)، قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (1/ 260): حسن لغيره.

(2) أسئلة وجهت لهم في برنامج فتاوى على التفاز، والمقاطع الخاصة بالسؤال موجودة على الشبكة.

(3) أخرجه أبو داود في السنن (1/ 424)، الحديث (567)، صححه ابن دقيق العيد في الاقتراح (ص: 91)، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (3/ 103): صحيح.

(4) أخرجه البخاري في الصحيح (173/1)، الحديث (869).

(5) أخرجه البخاري في الصحيح (9/ 156)، الحديث (7534).

(6) جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري (24/ 631).

أن يصلي في الحرم قبل أن يخرج وقت الصلاة، فهذا جائز، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن وقت الصلوات، فقال «وَقْتُ الظُّهْرِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ[1]، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ»[2].

المبحث الثالث: ما يستفاد من الحديث

يتمتع الحديث بالعديد من فوائد الكبيرة الي يجب على الإنسان المسلم أن يغتنمها، وفيما يلي عرض لبعض هذه الفوائد:

1- من رحمة الله -سبحانه وتعالى- بأمة محمد -صلى الله عليه سلم- أنَّه جعل أعمارهم قصيرة، وفي مقابل ذلك فقد ضاعف لهم الثواب في العمل حتى وإن كان يسير مقارنة بأعمار الأمم السابقة.

2- أن أجر الصلاة في المسجد الحرام يشمل جميع مساجد مكة المكرمة على الأرجح.

3- جواز إضافة المساجد إلى من بناها وعمرها[3].

4- تعد مكة المكرمة أفضل من المدينة المنورة وكذلك الحال بالنسبة لمسجدها[4].

5- لا يختص تفضيل الصلاة في كلا المسجدين بالفريضة تحديدا، بل يشتمل ذلك على صلاة الفرض والنفل[5].

6- أنه لا تُشد رحال المسلمين إلا إلى ثلاثة من المساجد المذكورة في السنة، وهي المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى المبارك.

7- من لزم عبادة الله عند منبر الرسول ﷺ سُقي في القيامة من الحوض[6].

8- من نذر أن يصلي في المسجد الحرام، فصلى في بيت المقدس لم يجزئه، لأنه صلى في مكان ليس له من الفضل ما للمكان الذي أوجب على نفسه فيه الصلاة[7].

---

(1) وَهُوَ انتشاره وثوران حمرته [غريب الحديث لابن الجوزي (1/ 132)].
(2) أخرجه مسلم في الصحيح (1/ 427)، الحديث (612).
(3) فتح الباري لابن رجب (3/ 153).
(4) المنهاج شرح مسلم بن الحجاج للنووي (9/ 163).
(5) المنهاج شرح مسلم بن الحجاج للنووي (9/ 164).
(6) أعلام الحديث للخطابي (649/1).
(7) شرح صحيح البخاري لابن بطال (180/3).

10- إن النظر إلى الكعبة عبادة يتقرب بها المؤمن إلى الله، وكذلك أمان للمؤمن من النفاق[1].

الخاتمة:

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1- مضاعفة الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي، حيث تعادل في الحرام مائة ألف صلاة، وفي النبوي ألف صلاة، وهي فضيلة ميز الله بها هذين البلدين عن سائر البلدان.
2- أن هذا الفضل الذي بالمسجد الحرام يشمل جميع مساجد مكة، ولا يختص بالمسجد الحرام، وأن هذا الفضل لا يختص بالفريضة، بل يعم الفرض والنفل.
3- صلاة المرأة داخل البيت أفضلية على المساجد.
4- الحذر من تأخير الصلاة عن وقتها، وأن من أخر صلاته عن وقتها، فهو معرض للوعيد.
5- أهمية صلاة الجماعة، وأنها تفضل عن الصلاة الفردية بسبع وعشرين درجة.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي، حققه: عبد الملك دهيش، الناشر: دار خضر – بيروت، الطبعة الثانية: 1414هـ.
2- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، حققه محمد بن سعد آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى – مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى: 1409هـ.
3- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير، حققه: علي محمد وعادل أحمد، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: 1415هـ.
4- الأعلام، لخير الدين بن محمود الدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر: 1422هـ.
5- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، حققه: علي البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى: 1412 هـ.
6- الاقتراح في بيان الاصطلاح، لتقي الدين أبو الفتح محمد بن القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
7- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، حققه: عادل أحمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: 1415 هـ.

(1) فضائل مكة للحسن البصري (ص:30)

8- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد بن ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية: 1405هـ.

9- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين، أبو بكر بن مسعود الحنفي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1406هـ.

10- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري حققه: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: 1417هـ.

11- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن المزي، حققه: بشار عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى: 1400هـ.

12- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله الذهبي، حققه: بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: 1423هـ.

13- جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد الآملي، أبو جعفر الطبري، حققه: أحمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: 1420هـ.

14- زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة السابعة والعشرون: 1415هـ.

15- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان السجستاني، حققه: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى: 1430هـ.

16- سنن ابن ماجه، لابن ماجة. حققه: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى: 1430هـ.

17- سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن الخراساني، النسائي، حققه: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية: 1406هـ.

18- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله الذهبي، حققه: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: 1405هـ.

19- شرح صحيح البخاري لابن بطال، لابن بطال أبو الحسن بن عبد الملك، حققه: أبو تميم بن إبراهيم، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة الثانية: 1423هـ.

20- [صحيح البخاري]، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لمحمد أبو عبد الله البخاري، حققه: محمد الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى: 1422هـ.

21- [صحيح مسلم]، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج النيسابوري، حققه: محمد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

22- [صحيح ابن خزيمة]، مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ بنقل العدل عن العدل موصولا إليه ﷺ من غير قطع في أثناء الإسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار لأبي بكر محمد بن إسحاق النيسابوري، حققه: الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة: 1424هـ.

23- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد البستي، حققه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية: 1414هـ.

24- صحيح سنن أبي داود، لمحمد بن ناصر الدين الألباني، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، 1423 هـ.

25- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد الهاشمي المعروف بابن سعد، حققه: محمد عطا، الناشر: دار الكت العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: 1410هـ.

26- غريب الحديث، لجمال الدين أبو الفرج الجوزي، حققه: عبد المعطي أمين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: 1405هـ.

27- فضائل مكة والسكن فيها، لحسن البصري، أبو سعيد، حققه: سامي العاني، الناشر: مكتبة الفلاح – الكويت.

28- فضائل مكة، لأبي سعيد الجندي، حققه: أبو عبيدة محمد، الطبعة الأولى 1441هـ.

29- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لزين الدين البغدادي، حققه: محمود بن شعبان ومجدي الشافعي والسيد عزت المرسي وآخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية.

30- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد العسقلاني الشافعي

الناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

31- مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داوود سليمان الطيالسي البصري، حققه: محمد التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة الأولى: 1419 هـ.

32- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله الشيباني، حققه: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، إشراف عبد الله التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: 1421هـ.

33- معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، حققه: عادل العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر – الرياض، الطبعة الأولى: 1419هـ.

34- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية: 1392هـ.

35- المجموع شرح المهذب [مع تكملة السبكي والمطيعي]، لأبي زكريا النووي، الناشر: دار الفكر.

36- مجموع الفتاوى، لتقي الدين الحراني، حققه: عبد الرحمن بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1417هـ.

37- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، لشمس الدين، محمد الشربيني الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: 1415هـ.

38- مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز، لعبد العزيز بن باز، أشرف على جمعه وطبعه: محمد الشويعر.

39- مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن صالح العثيمين، لمحمد العثيمين، جمع وترتيب: فهد السليمان، الناشر: دار الوطن – دار الثريا، الطبعة الأخيرة: 1413هـ.

40- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك الشيباني الجزري ابن الأثير، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ، حققه: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي.